

من الزمان ما يقتضي لعلو اجبال في البقعة وقد يرى في حلو ما لو رأى بسيراً منه في البقعة لططن
بذكره اهل الارض عجباً وما ذلك الا لانه لا يشيس ما يرى بالزئان ولا المكاف ولا الموجودات
الخارجية فلا يستغرب أن يجعل الخطة دهرًا والنقطة بهراً

والنوم لا يستأثر بالانسان بل يشترك فيه كل نوع من انواع الحيوان كما بينا وجهه ٢١٨ من
هذه السنة والظاهر ان تفاوت مدة النوم في الحيوان تابعة غالباً لكبر دماغه بالنسبة الى جسده
فالاسماك والطيور لصغر ادماغها بالنظر الى اجسادها تنام اقل من غيرها ولذلك تنام اكلة النبات
من الحيوان اقل من الضواري. وربما نام النبات نوعاً من النوم ايضاً فكثير من الزهر يفتح نهاراً ويغلق
نحو الشمس ثم يغتلق وينطبق فينام ليلاً والنباتات القرنية الريشية الاوراق تنفتل اوراقها ليلاً وتكسب
كما يكبو راس النائم والفعل وغيرها من النباتات المثلثة الاوراق تنفتل اوراقها ليلاً واكن لا تكبر. وقد
بين لينوس ان انطباق الزهر واوراق النبات كما ذكر تابع لنور الشمس فاذا شرقت الشمس انفتحت
واذا غابت انطقت وبين دوكدل وما بين ان بعض ذلك من اعراض النبات الذاتية

واذا نظرنا الى انواع الحيوان وجدناها تنام ليلاً الا ما كان منها كالهرة واليوم وكذلك انواع
النبات الا بعضاً منها ينام نهاراً ويسهر ليلاً. وربما التحن به ايضاً بعض افراد البشر الذين ابروا الا
معاكسة الطبيعة واستبدلوا الطبع بالطبع فانهم يحسون ليلاً على صوت الثينة والفتون ويقفون
نهارهم بالكسل والنوم توقيفاً لا اجالهم وتعطياً لان يتعلق عملهم

بعض ما تستعمله الانسان في امور كثيرة جسد الانسان من غير ان يفتل من حالات ثلاث ان يفقد
تسلاً وعدم شاعل يشغله واما لتغير ذلك من الاسباب ولله لا يد للنام من حالات ثلاث ان يفقد
وجدانه فقد اجرتنا على الاقل وان يرتفع سلطان ارادته عن اعضاء جسده وان يرتفع سلطان ارادته
عن قوى عقله. وان النوم عام للخلق والحيوة الارضية اما فوائد فاشهر من ان تبين

—o—o—o—o—o—

غرائب النوم

لا يتكران للعادة علاقة شديدة بالنوم فمن يمتد على النوم في ساعة معينة من الليل والاتباه في
اخري من النهار يعاوده العباس في نفس تلك الساعة من الليل والاتباه في نفس تلك الساعة من
النهار غالباً. ومن يمتد على تقليل النوم يكتف به بما لا يكفي به غيره. قيل ان البحارال البيوت
الشهير نمرود فكان ينام اربع ساعات فقط في اليوم وحكي عن رجل انه عاش احدى وتسعين سنة
ولم يكن ينام اكثر من اربع ساعات في الارباع والعشرين ساعة. ويقال عن فردريك الكبير ملك

بروسيا وعن جراح شهير يُسمى هنتر انها لم ينما غير خمس ساعات في اليوم. ويُقيل عن لسان الجنرال
يشكرد الفرنساوي انه قضى سنة في بعض الحروب ولم يتم اكثر من ساعة واحدة في اليوم. وروي ان
بعض الناس لم يتم غير ربع ساعة وان بعضهم لم يتم النجعة. انما الرواية خرافة. والمادة تزيد النوم كما
تقله فمن يعتمد على الكسل يعلق النوم حتى صار من الاقوال السائرة ان الكسلان يحب للنوم.
وللكسلان قال الحكيم لا تحب النوم لكلاً تنقر

ومها يكن من تعلق المادة بالنوم فاذا صح ما سنورده من الروايات كان من الغرائب
التي لم يعد حدوث مثلها بالمادة ولا يحتمل تعليلها بما يل هو اشد شيء بنوم الدب الابيض والدب
الاسمر والفند والصفاء البرية والضباب والحشرات التي تنام فصل الشتاء كله. فمن ذلك ما
ذكر في المجلد الثامن من اعمال جمعية ابدنبرج الملكية وهو ان امرأة تُسمى ماري ليكل نامت من ٢٧
حزيران (جون) صباحاً الى ٣٠ منه مساءً. ثم عادت فنامت من اول تموز (جولاي) الى ٨ آب
(اوغست) تسعة وثلاثين يوماً نهاراً وليلاً. وفي اثناء ذلك عالج اهلها ابقاظها بالمنهات والحرقانات
والمغاطس الباردة والحارة والقصد حتى ماوا فلم تستيقظ. الا انها في نهاية سبعة الايام الاول
اشارت بيدها اليسرى الى انها تريد الطعام فكانت تزرد ما يقدم لها واما بيدها اليمنى وبقي اعضاها
جسدها فكانت لا تحرك ولا تحس ولو كويت. فلما استيقظت من سباتها اذا هي لا تعلم شيئاً من كل
ما طرأ عليها وتجمت اذا رأت راسها مملوفاً كل الشعب

ومنه ما روي عن امرأة انكليزية نامت بين ١١ و ١٢ يوماً في سنة ١٧٨٨ بلا اكل ولا شرب
وعالج اهلها ابقاظها حتى ملوا وابسوا من رجوعها الى اليقظة ثم قبض الله لم قيامها فنقضت اسبوعاً
كجاري عادية ثم عادت فنامت اياماً ثم استيقظت ايضاً وما زالت تنام وتستيقظ حتى توفيت بعد
بضعة اشهر. ومنه ما ورد في بعض الكتب عن منعد فقير ابن عشرين سنة لم يستيقظ في بعض
فني حياته اكثر من تلك ساعات في اليوم. ونام مرة ثلاثة اسابيع متوالية لا ياكل ولا يشرب وعجز
الناس عن ابقاظه. والذي روي عنه ذلك شاهد وكان يدعو الناس الى مشاهدته. ومنه ما روي
عن عجوز عمرها ٦٦ سنة واحمها اليصابات اربيتاج من نواحي مدينة ليدس ببلاد الانكليز. فهذه لما
بلغت من العمر ما ذكرنا قل عليها للطعام واخذ جسمها في الانحطاط وفي اول تموز (جولاي) سنة
١٨٢٧ وقع عليها سبات فنامت ثمانية ايام نهاراً وليلاً لا تاكل ولا تشرب ولا يتبدى علامة من
علامات الحياة الا بالتنفس ضعيفاً يكاد لا يشعر به وماتت في ختام ثمانية الايام
وحكي ان امرأة انكليزية اعطت طفلها مسكناً (العله اللودنوم) في ١٧ شباط (فبراير) سنة
١٨١٦ فني ثلثة اسابيع نائماً. وجاء في اعمال جمعية العلوم الملكية في برلين لسنة ١٧٧٧ ان امرأة من

عقيلات تلك الدبار كان ياتيا النوم في نوبتين نوبة عند الشروق والاخرى نصف النهار فكانت الأولى تبقى الى ما قبل الثانية بقليل فلا تستيقظ معها وتتناول كتابتها من المرقى الآ وتأتيها الثانية فتبقى عليها سبع او ثمان ساعات ثم توارثها فتبقى بقضى الى ابتداء الاولى وهكذا . ومن غريب امرها ان النوبة الاولى كانت تاتيها عند طلوع النهار والثانية امتصاف النهار تماماً . واغرب من ذلك انها كانت اذا اعتريها هذه الحال ستة اشهر ثم فارقتها تبقى ستة اشهر في حالها المعتادة واذا اعتريها ستة وفارقتها تبقى ستة بدونها وهكذا بحسب حالها المرضية . ثم زالت عنها هذه الحال فداومت عمراً طويلاً بعد ما وماتت ولها من العمر احدى وثمانون سنة

وهذا النوم على انواع شتى ففي بعض انواعه لا يأكل النائم ولا يشرب مدة طويلة وفي بعضها يأكل ويشرب ويعود حالاً الى النوم التام وقد عهد ان بعض الكسالى يتناولون فياكلون ويشربون من احسان غيرهم . اما اصطبار النائم زماناً طويلاً بلا أكل ولا شرب فمعيب ويشبه اصطبار الدب وغيره كما تقدم ولكن لا يجنى ان النائم لا يمتنع الفوت كاليفظان لتناقص القوة الحيوية في النوم فبقول ما ينهدم من بناء الجسد

اما معالجة هذا النوم فاحسنها ايقاظ النائم بالمنبهات كالحراقات والقرص والفسل بالماء البارد او الصنخ ونشيق المعطسات كالعطوس ونحوه . واذا لم يستيقظ للمناولة الطعام يحقن بالماكل المفدبة الساعة لتبام حياو

فوائد الجثث

جناب الدكتور امين افندي منيب

يوضع الزبل على اصول الاشجار لكي تغذي بما فيه من مفرزات الحيوانات المختلطة مع بعض الاملاح والمواد البنائية التي لم يتم هضمها . فكيف يكون الحال اذا وضعت جثث الحيوانات نفسها على اصول الاشجار وافاضت عليها اجرة التغذية والخصب من العناصر التي تألفت هي منها . الا ان الجهل وتعمود بعض العوائد بعد ما تناقروا حجة يسهل الحصول عليها ويخفان بنا اضراراً عظيمة يعسر اجتنابها فني ترك الجثث مطروحة في الازقة والشوارع معرضة لبهش الضواري والكواسر اعظم ضرر اذ تنبعث منها المصعدات الفاسدة التي تفسد الهواء وتؤدي المارين بفسادها وتبانه واتحها وقيح منظر مصادرها . وفي دفن الجثث في التراب على اصول الاشجار اعظم نفع اذ تنمو مقام مقادير كبيرة من الزبل فيخصب الارض بها ويكف عن الخلق منها وفسادها . فلو دفنت جثة حمار او حصان